رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير القرطبي)نسخة البث(

التعليق على تفسير القرطبي)91(-الفاتحة)6(-الثلاثاء 32-01-3441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الموفية العشرين اليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر الى وقت غروب الشمس فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة - 00:00:34

الى وقت استقرار اهل الدارين فيهما هذا التعريف لليوم الذي ذكره هو حد لليوم الشرعي من طلوع الفجر الى غروب الشمس وعند الفلكيين من طلوع الشمس الى غروبها نعم وقد يطلق اليوم على الساعة منه. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:01:01

من باب اطلاق الكل وارادة الجزء نعم وجمع يوم ايام واصله اي وام اضغم وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم ايوم كما يقال ليلة ليلى. يعني شديدة. ويوم اي يوم يعني يوم شديد - 00:01:36

نعم قال الراجس نعم اخ الهيجاء في اليوم اليمي نعم. وهو مقلوب منه اخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء ثم قلبت الواو ياء حيث صار الطرف كما قالوا - 00:02:06

في جمع دلو لا الاستعارة اوسع من المجاز نعم الحادية والعشرون الدين الجزاء على الاعمال والحساب بها. كذلك قال ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وقتادة وغيرهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

ويدل عليه قوله تعالى يومئذ يفيهم الله دينهم الحق اي حسابهم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت واليوم تجزون ما كنتم تعملون وقال ائنا لمدينون اي مجزيون محاسبون وقال لبيد - 00:03:11

حصادك يوما ما زرعت وانما يدان الهتا يوما كما هو دائن اخر اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثلما يقرظون اخر واعلم يقينا ان ملكك زائل ودناهم يعني جازيناهم بفعلهم بمثله - 00:03:43

مثل ما يقرضون باعتبارهم ابتدأوا صار كالقرظ والمقرض هنا المعتدى عليه والدائن الذي سدد هذا القرظ بمثله وجزاء سيئة سيئة مثلها نعم اخر واعلم يقينا ان ملكك زائل واعلم بانك ما تدين تدان - 00:04:12

وحكى اهل اللغة دينته بفعله دينا بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته ومنه الديان في صفة طرفة لعمرك ما كان الحديث الكيس من دان نفسه يعني يحاسبها في ذلك قول عمر - 00:04:51

حاسبوها قبل ان تحاسبوا فعلى الانسان ان ينظر في عمله اذا امسى ينظر في فيما عمل بالنهار قالوا في حسابي حسناته او العكس فان كان في حسناته فليحمد ربه على ذلك - 00:05:17

ويزداد من من هذه الحسنات وان كان العكس بل يتخلى عنها ويتنصل عنها ويتوب منها حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتعرضوا لليوم الاكبر على الله الله المستعان - 00:05:40

نعم ومنه قول طرفة لعمرك ما كانت حمولة معبد على جدها حربا لدينك من مضر ومعاني هذه الثلاثة متقاربة والدين ايضا الطاعة ومنه قول عمرو ابن كلثوم وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندين. يعني خرجوا عن طاعة الملك الاولى في الجاهلية - 00:06:08

يعني تضع قيدانهم وعادتهم في الجاهلية كان يقتل الثاني وكل يأخذ مال الثاني والمولى عليهم من وحتى لو كان من قبلهم لا يرضخون له ولا يدينون له بخلاف من يتدين بهذا الدين العظيم - 00:06:42

الذي يرى وجوب الطاعة والسمع ولا يخرج على ولي الامر وينظر الى اخيه المسلم وانه حرام الدم والمال والعرظ بخلاف اعمال الجاهلية نعم ها؟ هل يقصد في هذا الكلام؟ دين الاسلام ولا دين الجاهلية دينهم هم - 00:07:06

المهم وين في اي مكان البيت البيت الاخير ندينا يعني نطيع عصينا الملكأ فيها ان ان دين يعني ان نطيعه نعم على هذا هو لفظ مشترك وهي الثانية والعشرون قال ثعلب دان الرجل اذا اطاع ودان اذا عصى ودان اذا عز ودان - 00:07:34

اذا ظل ودان اذا قهر فهو من الاضداد ويطلق الدين على العادة والشأن. يطلق على المعنى وعلى ضده هذه هي الاضداد كلمات مجموعة في مؤلفات تطلق على الشيء وعلى ظده - 00:08:05

سم الاضياد وكتاب الاظداد لابن الانباري من اجمع هذه الكتب نعم احسن الله المهم وقتل ودان اذا قهر من ذل ودان اذا عز ودان اذا ذل ودان اذا قهر اه على اللفظين - 00:08:27

مادام فينا الارض داهت فتكون اذا قهر او قهر نعم كما قال كدينك من ام الحويرث قبلها وقال المثقب يذكر ناقصه تقول اذا درأت اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني - 00:08:55

والدين سيرة الملك. قال زهير لئن حللت بجو في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فدكوا اراد في موضع طاعة عمرو والدين الداء عن اللحيان وانشد يا دين قلبك من سلمى وقد دينا - 00:09:26

الثالثة والعشرون قوله تعالى يهديم القلب يعني داء القلب يعني داء القلب قلبه مرض تأثر بسبب حبه لسلمى نعم الثالثة والعشرون قوله تعالى اياك نعبد رجع من الغيبة الى الخطاب على التلوين. يسموه يسمونه التفات - 00:09:56

من الخطاب او من الغيبة الى الخطابة والعكس او من نعم يسمونه التفات عدم خاطبه وجهه بالكلام تحدث عنه كغائب او العكس نعم. لان من اول السورة الهنا خبرا عن الله تعالى وثناء عليه - 00:10:28

كقوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا. ثم قال ان هذا كان لكم جزاء سقاهم على الغيبة كان لكم على الخطاب نعم وعكسه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم على ما يأتي - 00:10:53

ونعبد معناه نطيع والعبادة الطاعة والتذلل وطريق معبد اذا كان مظللا للسالكين قاله الهروي ونطق المكلف به اقرار بالربوبية وتحقيق ما زال مستعمل طريق معبد يعني مذلل للسالكين بعد ان كان فيه العوائق - 00:11:22

طلوع والنزول والحصى وغيرها ذلل وعبد ورص ورصف ثم جاء التعبيد التام الاسفلت طب والله تعبتوا له الطين كما هو معروف ومجرب نعم ونطق المكلف به اقرارا بالربوبية وتحقيق لعبادة الله تعالى اياك نعبد - 00:11:55

دون غيرك قدم المفعول للاختصاص والحصر اياك نعبد ولا نعبد غيرك ومثله اياك نستعين يعني الاستعانة بالله الخاصة وليست لغيره وهذه الاية من من الايات العظام في كتاب الله جل وعلا - 00:12:33

ويندرج تحتها معاني كثيرة جدا منازل العبودية كلها تندرج تحت هذا واشرنا سابقا ابن القيم له كتاب اسمه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين في ثلاث مجلدات نعم - 00:13:00

اذ سائر الناس يعبدون سواه من اصنام وغير ذلك واياك نستعين اي نطلب العون والتأييد والتوفيق قال السلمي في حقائقه سمعت محمد ابن عبد الله ابن ابن شاذان يقول سمعت ابا حفص الفرعاني يقول - 00:13:25

من اقر باياك نعبد واياك نستعين فقد برئ من الجبر والقدر بعد ان يفهم معناها ويعمل بمقتضاها كثير من الناس يقرأها ولا يدري اش معناها نعم الرابعة والعشرون ان قيل لما قدم المفعول على الفعل - 00:13:50

قيل له قدم اهتماما وشأن العرب تقديم الاهم يذكر ان اعرابيا سب اخر فاعرض المسبوب عنه فقال له الساب اياك اعني فقال له الاخر وعنك اعرض فقدم الاهم وايضا لئلا يتقدم ذكر العبد والعبادة على المعبود - 00:14:18

في بعض الالفاظ المنقولة في هذه الحكمة لهذا الكلام اياك اعني وقال المسبوب وعنك اغظي كأني ما سمعتك ياك لا تستحق من يرد

عليك نعم فلا يجوز نعبدك ونستعينك ولا نعبد اياك ونستعين اياك - 00:14:48
فيقدم الفعل على كناية المفعول وانما يتبع لفظ القرآن وقال العجاج اياك ادعو فتقبل ملكي واغفر خطاياي وكثر ورقي ويروى وثمن اياك ادعو يعني ادعو الله جل وعلا فتقبل ملكي يعني انكساري بين يديك - 00:15:16
وذلي وافتقاري اليك واغفر خطاياي وكسر ورقي مع الورق المال والورق نوع خاص منه والفظة نعم ويروى وثمر. واما قول الشاعر اليك حتى بلغت اياك شاذ لا يقاس عليه والورق بكسر بكسر الراء من الدراهم وبفتحها المال - 00:15:45
وكرر الاسم لان لا يتوهم اياك نعبد ونستعين غيرك لانه قال اياك نعبد واياك نستعين ماذا لا يقال اياك نعبد ونستعين لان العطف على نية تكرار العامل الا يتوهم توهم - 00:16:22
انا واياك نعبد ونستعين غيرك آآ ذكر المعمول مرتين لاتحدد المطلوب ولا ولا يتطرق لاحتمال نعم الخامسة والعشرون الجمهور من القراء والعلماء على شد الياء من اياك في الموضعين وقرأ عمرو بن فائض - 00:16:46
اياك بكسر الهمزة وتخفيف الياء وذلك انه كره تضعيف الياء لثقلها وكون الكثرة قبلها وهذه قراءة مرغوب عنها. فان المعنى يصير شمسك نعبد او ضوءك واياه الشمس بكسر الهمزة ضوئها. وقد تفتح - 00:17:20
وقال سقته اياه الشمس الا لفاته اسف فلم تكدم عليه باسم دي فان اسقطت الهاء مددت مياه الشمس يعني ضوءها واياك يعني ضوءك اياك نعبد يعني ضوءك واياك يعني انت - 00:17:49
بحال الرفع وايا في حال النصب نعم تخفيف كسر الهمزة وتخفيف الياء يصير اياك اياك شو؟ يصير الكسرة نقول بكسر الهمزة وتخفيف الياء الرئة مخفف كأنه كسرة اياك اياك اياك صر اياك - 00:18:19
نعم ويقال الاله للشمس كالهالة للقمر وهي الدارة حولها وقرأ الفظل الرقاشي اياك بفتح الهمزة وهي لغة مشهورة وقرأه السواري الغنوي حياك بالموضعين وهي لغة قال اهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره. لانه وين جاز هذا في العربية - 00:18:47
مأثور عن العرب لكنه في القرآن لا يجوز لانهم متعبدون بالافضل نعم ها اللي ترك حرف اذا ترك شدة بطل الصلاة ها بعضهم يوجد منه يقول ياكا بدون بدون همزة ولا ياء - 00:19:26
مشددة وجود لا يعني الصحة نعم السادسة والعشرون واياك نستعين عطف جملة على جملة وقرأ يحيى بن وثاب والاعمش نستعين بكسر النون وهي لغة تميم واسد وقيس وربيعة ليدل على انه من من استعان - 00:20:00
فكسرت النون كما تكسر الف الوصل واصل نستعين نستعون قلبت حركة الواو الى العين فصارت ياء هذه القراءة لغة تميم واسد وهي قراءة الاعمش ويحي ابن تعب سمعت من يقرأ بها - 00:20:31
بالرياض بمعتال شايب ما هو امام رسمي لكن يخلف كثيرا لن نحافظ القرآن ويقرؤها ان يستعين واظن كثير من البادية كذا كثير من البادية يقرأونها كذا نعم والمصدر الاستعانة والاصل استعوان قلبت حركة الواو الى العين فانقلبت الفا وياء ولا يلتقي ساكنان - 00:20:55
فحذفت االف الثانية لانها زائدة وقيل الاولى لان الثانية للمعنى ولزمت الهاء عوضا السابعة والعشرون. هي بقيت على هذه السورة وفيها الفان حذف احدهما لكن هل المحذوف الاولى او المحذوف الثانية - 00:21:31
يختلفون مثل اه الاستعانة والاستقامة سيبويه يقول المحذوفة الثانية لان الاولى هي الاصل الخليل وغيره يقولون لا المحذوفة الاولى والباقية الثانية لان حذف الاصل يوجد ما يدل عليه وحذف الفرع - 00:21:58
الذي اذا حذف ما يدرى عنه والمسألة اللفظ واحد سواء حذفنا الاولى ولا حذفنا الثانية الاصل المعنى واحد نعم السابعة والعشرون قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اهدنا دعاء ورغبة من المربوب الى الرب - 00:22:31
والمعنى دلنا على الصراط المستقيم وارشدنا اليه وارنا طريق هدايتك الموصلة الى انسك وقربك قال بعض العلماء فجعل الله جل وعز عظم الدعاء وجملة موضوعا في هذه السورة نصفها فيه مجمع الثناء ونصفها فيه مجمع الحاجات - 00:22:57

وجعله ولذلك يشرع لمن دعا ان يقدم بين يدي دعائه من الثناء والتمجيد ما يكون وسيلة لقبول دعائه نعم وجعل هذا الدعاء الذي في هذه السورة افضل من الذي يدعو به الداعي لان هذا الكلام قد - 00:23:28

به رب العالمين ولذلك يحرص الداعي في جميع احواله الا يدعو الا بمأثور اما من ادعية الكتاب او من ادعية السنة الا اذا كانت له حاجة خاصة محتاج اليها فينص عليها ويذكرها. ولو لم تكن منصوصة - 00:23:52

بالقرآن والسنة نعم ها سورة الناس كأن فيها الفاظ قريب من الفاتحة ورب الفلق كأن اقرب الى الفاتحة لوصلنا يقول ابو عبد الله لو وصلنا ها؟ يصلح اقربها بالصلاة الفاتحة - 00:24:16

انت اللي تثير الاشكال انا؟ ايه القرآن جيت باخر القرآن لا وصلناه ان شاء الله كل شي الموضوع كم تقدر نوصلها بعد؟ كم سنة؟ ها؟ كم سنة تمام انت يعني بعد كم سنة نصل الى ما تقول - 00:24:50

اهاه نرجع نرجع الان قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم القرآن كله متشابه القرآن كله متشابه وانت مثل اللي يقول اشغلوه عياله يبون يروحون للملاهي - 00:25:18

قال غمض عينيك وتصور إنك بالملاهي كل واش بين هذا وهذا من المناسبة انت ذكرت الدعاء اذا اراد ان يدعوك مثلا لكن هل قراءة الفاتحة الان هي مقدمة لقبول الصلاة اذا اراد ان يدعو فليقدم - 00:25:51

اه يقدم ثناء وتمجيد لله جل وعلا كما هو موجود في الفاتح ثناء ثم دعاء وانت اذا اردت ان تدعو تقدم الثناء والتمجيد ثم تدعو مهو بنفس الالفاظ ما يلزم. ايه - 00:26:14

الله يهديك كمل الشيخ فانت تدعو بدعاء هو كلامه الذي تكلم به وفي الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقيل المعنى ارشدنا باستعمال السنن في اداء فرائضك. ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - 00:26:36

واكرم منه كما جاء في الاثر الذكر وفي الحديث من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته وافضل ما اعطي السائلين ولكن الصعب ان هذا مطلوب وهذا مطلوب. هذا في موضعهم افضل وهذا في موضعه افضل - 00:27:04

نعم وصلي كالخاتم كالخاتم توفي اثناء العبادات تقيد بما ورد. هل ثبت ولا ما ثبت ما تأتي بالعمومات ولكن تتقيد بما ورد فيه. هل ثبتت الصلاة عن النبي عليه الصلاة والسلام عنه في هذا الموضع ولا لا - 00:27:28

لان العبادات توقيفية نعم ضعيف بس في مثل هذا يتجاوزون نعم الطريق الذي ليس شيء حديث الباب هو ضعيف مرفوع ما يثبت ولا الثانية اللي انا اوردت كلها ظعيفة صح موقوفا - 00:28:03

لا لو صح موقوفا لكان له حكم الرفع ماذا يحصل اهاه ولو كان عن التابعي كن موقوف مهو موقوف يصير اه مقطوع مرسل يعني مرسل لكنه له حكم الرفع ما يقال بالرأي - 00:28:36

نعم وقيل الاصل فيه الامالة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك اي ملنا ومنه قيل لليهود يهود لانهم يتمايلون في عباداتهم من الهود وهو التيامل تمايل نعم وخرج عليه السلام في مرضه يتهادى بين اثنين - 00:28:58

ان يتمايل ومنه الهدية لانها تمال من ملك الى ملك. وتميل القلوب المهدي يستميل قلب المهدى اليه بهذه الهدية نعم ومنه الهدي للحيوان الذي يساق الى الحرم فالمعنى مل بقلوبنا الى الحق - 00:29:28

وقال الفضيل ابن عياض الصراط المستقيم طريق الحج وهذا خاص والعموم اولى قال محمد بن الحنفية في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره - 00:30:01

وقال ومنه الحج ومنه الحج ومنه الصلاة ومنه سائر العبادات فهو شامل لدين الله كله نعم وقال عاصم الاحول عن ابي العالية الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:25

وصاحباه من بعده قال عاصم وقلت للحسن ان ابا العالية يقول الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه قال صدق ونصح وهذا صحيح لانهما على الصراط المستقيم خير من التزم - 00:30:51

سلوك الصراط المستقيم الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه لم يحيدوا عنه ولم يميلوا عنه لا بقليل ولا بكثير نعم الثامنة والعشرون

اصل الصراط في كلام العرب الطريق قال عامر بن الطفيل - 00:31:19
شحنا ارضهم بالخيل حتى تركناهم اذل من الصراط وقال جرير امين ذللوها ولينوها باقدام او بحوافر خيلهم نعم وقال جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم. ويمدح امير المؤمنين بانه على - 00:31:44
جادة سليمة ومسلوكة ومعتدلة ومستقيمة واذا مال الناس وجهه عن الصراط المستقيم صار صراطه مستقيم نعم وقال اخر فصد عن نهج الصراط الواضح وحكى النقاش الصراط الطريق بلغة الروم قال ابن عطية وهذا ضعيف جدا. بل هو معروف في العربية - 00:32:15
ليس بلغة الروم يعني لو نطق به الروم وتوافقوا مع العرب فيها ما يقال انه بلغة الروم نعم وقرئ الصراط بالسين من الصراط بمنع بمعنى الابتلاء كأن الطريق يشترط يسلكه - 00:32:51
وقرأ بين الزاي والصاد وقرأ بزاي خالصة والسين الاصل وحكاوى والسين والصاد بكثير من الاستعمالات يحل بعضها موضع بعض عندك من ثواني ابو رضوان راح اخراج وين انت عندك مثال لما يقوله المؤلف - 00:33:13
ها وراك قافل ما تدري وش يقول اه هذه حجة كانت الى سائل ولا ولا عنده جواب يقول ها يعني ما سمعت في مثال ابو عبد الله مهو بعظ الناس يقول سلطة وبعظهم يقول زلطة وبعظهم - 00:33:45
ما هو بمثله عنك والله ما تخفاك هاالامور الله يهديك ها وغيره وغيره المطلوب منك امثلة لقيت ها ها؟ في بعض القراءات ضاد لا لا ما في قراءة بهذا ما فيه لكن بعظهم - 00:34:15
يفخم الحرف حتى يجعله قريبا من الثاني مثلا ظيزا يسمعها الناس في قراءة عبد الباسط مفخمة قريبة من الطاء وفيه حروف كثيرة اذا فخمت مثل الدال والضاد لما قلت هذا ما هذا؟ قال درسي - 00:34:55
كأنه يقول دال او العكس فاذا فخم الحرف او رقق التبس بغيره تفضلوا الصلاة بس الله اكبر الله الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا لا اله الا الله اشهد ان محمدا - 00:35:37
وشهود الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - 00:36:23
الله اكبر الله اكبر لا شريك لك شوفوا على كل شيء رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك وحكى سلمة عن الفراء قال الزراط باخلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبني - 00:37:23
قال وهؤلاء يقولون في اصدق اصدق وقد قالوا الازد والاست ولصق به ولصق به والصراط نصب على المفعول الثاني لان الفعل من الهداية يتعدى الى المفعول الثاني بحرف جر قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم - 00:38:24
وبغير حرف كما في هذه الاية المستقيم صفة للصراط وهو الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. ومنه قوله تعالى وانها على صراطي مستقيما فاتبعوه. واصله مستقوم. نقلت الحركة الى القاف وانقلبت الواو وياء لانكسار ما قبلها - 00:38:55
التاسعة والعشرون صراط الذين انعمت عليهم صراط بدل من الاول بدل الشيء من الشيء كقولك جاءني زيد ابوك ومعناه ادم هدايتنا فان الانسان قد يهدى الى الطريق ثم يقطع به - 00:39:26
وقيل هو صراط اخر ومعناه العلم بالله جل وعز. والفهم عنه قاله جعفر بن محمد تكرار يكون الاول للمطلوب والثاني للاستقامة والدوام عليه كما بقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا - 00:39:52
يعني دوموا على ايمانكم اهدنا الصراط صراط الذين يعني ثبتنا عليه نعم بدل هو نفس البدل لهذا هذا بدأ كلشي لدى الكل والمنبأ الصراط اهدنا الصراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم - 00:40:20
نعم نعم ولغة القرآن الذين في الرفع والنصب والجر بهذا اللفظ الذين سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وجاء في بعض لغات العرب في حال الرفع اللذون بالواو نحن الذين صبحوا الصباح يوم النخيل غارة ملحاحا - 00:40:59
سمعته انت ها؟ سمعت الاول افكر في الاول يا ايها الذين امنوا امنوا كيف امنوا؟ امنوا كيف هم مؤمنين كيف يأمرهم مؤمنين؟ هي

ثبتنا على الايمان نعم وذليل تقول الذين في الرفع ومن العرب من يقول اللذو ومنهم من يقول - 00:41:30
الذي وسيأتي وفي عليهم عشر لغات قرأ بعامتها عليهم بضم الهاء واسكان الميم وعليهم بعض الجهات ينطقون هكذا بضم الهاء صراط الذين انعمت عليهم وفي جهة الشمال توجد بكثرة في محايل وما والاها - 00:41:57
ينطقونها هكذا لكن ماذا اقول كلهم الذين سمعت منهم وهم من طلبة العلم ينطقونها هكذا نعم ما فيها شيء عليهم شو؟ يقصد فيها شيء في الصلاة مثلا تقول القرية قراءة - 00:42:30
صلاتهم صحيحة الصلاة مش صحيحة ما ننكر عليها لا تنكر عليهم ولا انت برايحن لمهم يا ابن الحلال والله انك ملقوف يمكن تروح تسافر علشانه ها جزاك الله خير ان شاء الله ان شاء الله - 00:42:52
ازورهم لله ولا ننكر عليه واسوأ ما سمعت في هذا الباب عندهم عند اهل الشمال يقرأ لترون الجحيم ثم لترونها ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم هذا اسوأ ما سمع - 00:43:10
لانه يقل بالمعنى بينما يكون تأكيد ثم لتسألن وقت سمعت من يقرأ بها في صلاة من العوام الشيبان بادية يعني وشو؟ سؤال هنا لا يسألون يعني لا تسألون للقسم لا تسألونه موطي القسم - 00:43:44
ما شاء الله عليك نعم وعليهم بكسر الهاء واسهاء واسكان الميم وعليهم بكسر الهاء والميم والحاق ياء بعد الكسرة وعليهم بكسر الهاء وضم الميم وزيادة واو بعد الضمة وعليهم بضم الهاء والميم كلتيهما وادخال واو بعد الميم - 00:44:16
وعليهم بضم الهاء والميم وعليهم بضم الهاء والميم من غير زيادة واو وهذه الاوجه وهذه الاوجه السر معذورة عن الائمة من القراء واوجه اربعة منقولة عن العرب غير محكية عن القراء - 00:44:49
عليهم عليهم بضم الهاء وكسر الميم وادخال ياء بعد الميم حكاها الحسن البصري عن العرب وعليهم وعليهم بضم الهاء عليهم بضم الهم وعليهم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء وعليهم - 00:45:16
بكسر الهاء وضم الميم من غير الحاق واو وعليهم بكسر الهاء والميم ولا يا ابعد الميم وكلها صواب قاله ابن الانباري كلها صواب لا تجوز القراءة بها لانها لم تثبت قراءة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:49
الاربعة الاخيرة نعم الموفية الثلاثين قرأ عمر بن الخطاب وابن الزبير رضي الله عنهما صراط من انعمت عليهم واختلف الناس في المنعم عليهم فقال اقرأ التفسير مما ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:12
فهي قراءة تفسيرية من بمعنى الذين نعم واختلف الناس في المنعم عليهم. فقال الجمهور من المفسرين انه اراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانتزعوا ذلك من قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله - 00:46:36
اولئك مع الذين انعم الله والرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الاية تقتضي ان هؤلاء على صراط مستقيم وهو المطلوب في اية الحمد وجميع ما قيل - 00:47:04
الى هذا يرجع فلا معنى لتعديد الاقوال. والله المستعان وقالوا يستدل بهذا على صحة امامة ابي بكر والرد على الروافض لانه صديق بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام صديق والصديقون من اهل الصراط المستقيم. الذين انعم الله عليهم - 00:47:38
فما يمكن ان يكون صديق على الصراط المستقيم ويدعي الامامة وتكون بامامته باطلة نعم الحادية والثلاثون في هذه الاية رد على القدرية والمعتزلة والامامية لانهم يعتقدون ان ارادة الانسان كافية في صدور في صدور افعاله منه. طاعة كانت - 00:48:08
او معصية لان الانسان عندهم خالق لافعاله فهو غير محتاج في صدورها عنه الى ربه وقد اكذبهم الله تعالى في هذه الاية اذ سألوه الهداية الى الصراط المستقيم يخلق فعله محتاج الى ان - 00:48:38
كان يخلق فعله من غير حاجة الى الله جل وعلا كما يقوله القدري والمعتزلة احتاج الى ان يدعو الى ان يدعو الله جل وعلا ان يهديه الى الصراط المستقيم ولذلك - 00:48:58
زعموا ان الانسان يخلق فعله فاثبتوا خالقا مع الله جل وعلا ولذلك سموا مجوس هذه الامة وجاء الخبر في ذلك نعم اذ سألوه الهداية

الى الصراط المستقيم فلو كان الامر اليهم والاختيار بيدهم دون ربهم - 00:49:17
اما سألوه الهداية ولا كرروا السؤال في كل صلاة. وكذلك تضرعهم اليه في دفع المكروه وهو ما يناقض الهداية حيث قالوا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:49:42
وكما سألوه ان يهديهم سألوه الا يضلهم. وكذلك يدعون فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما في الموطأ الامام مالك - 00:50:02
يقرأ بهذه الاية بعد الفاتحة في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد ارتداد العرب الاية في الركعة الثالثة اذا فرغ من الفاتحة قال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:50:29
كالقنوت لان المغرب وتر النهار الثانية والثلاثون غير المغضوب عليهم ولا الضالين اختلف في المغضوب عليهم والظالين من هم فالجمهور ان المغضوب عليهم اليهود والظالين النصارى وجاء ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم - 00:50:52
وقصة اسلامه اخرجه ابو داوود الطيالسي في مسنده والترمذي في جامعه وشهد هذا التفسير ايضا قوله سبحانه في اليهود وباؤوا بغضب من الله وقال غضب الله عليهم وقال في النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وضلوا عن سواء السبيل - 00:51:26
وقيل المغضوب عليهم المشركون والظالين المنافقون. وقيل المغضوب عليهم هم من اسقط فرضها هذه السورة في الصلاة والظالين عن بركة قراءتها. حكاه السلمي في حقائقه وردي في تفسيره وليس بشيء. قال الماوردي وهذا وجه مردود. لان ما تعارضت فيه - 00:51:59
الاخبار وتقابلت فيه الاثار وانتشر فيه الخلاف لم يجز ان يطلق عليه هذا الحكم وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والظالين عن سنن الهدى. قلت وهذا حسن وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلى واحسن - 00:52:29
وعليهم في موضع رفع لان المعنى غضب عليهم والغضب في اللغة الشدة ورجل غضب عليه لان اسم المفعول بمنزلة المبني للمجهول المغضوب عليهم يعني غضب عليهم لان المعنى غضب عليهم - 00:52:56
والغضب في اللغة في محل رفع ممن جئنا من نائب فاعل ليس بالفاعل نعم والغضب في اللغة الشدة ورجل غضوب اي شديد الخلق والغضوب والحية الخبيثة لشدتها والغضبة الدرقة من جلد البعير يطوى بعضها على بعض سميت بذلك لشدة - 00:53:20
ومعنى الغضب في صفة الله تعالى ارادة العقوبة فهو صفة ذات وارادة الله تعالى من من صفات ذاته او نفس العقوبة ومنه الحديث ان الصدقة لتطفئ غضب الرب فهو وصفة فعل هذا التأويل غير مقبول من المؤلف رحمه الله - 00:53:53
وهذا جار على منهجه وعقيدته الاشعرية التي لا يثبتونها صيغة الغضب الغضب ثابت لله جل وعلا كما يليق بجلاله وعظمته يعني من من اللوازم يعني الانتقام او ارادة الانتقام وما ذكر معه لكن الاصل اثبات الصفة - 00:54:20
وان الله جل وعلا يرضى ويغضب نعم احسن الله اليكم يقول وانتشر فيه لم يوجز الفاتحة لا يقول المغضوب عليهم الذين لا يثبتون قراءة الفاتحة في الصلاة يعني يدخل فيها ابو حنيفة وامثاله - 00:54:45
يمكن تدعو على ابو حنيفة بهذا الدعاء هذا ما يصح وقل مثل هذا في الذين لا يرون وجوبها للمأموم لانها اطلق اللي ما يرون قراءة الصلاة هم المغضوب عليهم ما هو بصحيح - 00:55:09
نعم. الثالثة والثلاث ولا الظالين. الظلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق ومنه ظل اللبن في الماء اي غاب ومنه ادا ظللنا في الارض اي غبنا بالموت - 00:55:24
طرنا ترابا. قال الم تسأل فتخبرك الديار عن الحي المضلل اين ساروا وللرواة الثقات معاوية ابن عبد الكريم الضال ما هذا الضلال صلى الطريق في طريق الحج طاح فقيل له قال - 00:55:46
نعم والظلال ظلت والظلة حجر املس يردده الماء في الوادي وكذلك الغظبة صخرة في الجبل مخالفة اللون قال او غضبة في هضبة ما امنع الرابعة والثلاثون قرأ عمر بن الخطاب وابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين - 00:56:22

وروي عنهما في الراء النصب والخفظ في الحرفين فالخفظ على البدل من الذين او من الهاء والميم في عليهم او صفة للذين والذين معرفة ولا توصف المعارف بالنكرات ولن نكرات بالمعارف - 00:56:56

الا ان الذين ليس بمقصود قصدهم فهو عام فالكلام بمنزلة مشبه للنكرة وهم مشعل نكرة يجوز وصفه بها لانه ليس المقصود به احد بعينه نعم فالكلام بمنزلة قولك ان اني لامر بمثلك فاكرمه - 00:57:20

او لان غير تعرفت لكونها بين شيئين لا وسط بينهما كما تقول الحي غير الميت والساكن غير المتحرك. والقائم غير القاعد قولان الاول للفارس والثاني للزمخشري والنصب في الراء على وجهين على الحال من الذين او من الهاء والميم في عليهم كانك - 00:57:52

فقلت انعمت عليهم لا مغضوبا عليهم او على الاستثناء كانك قلت الا المغلوب ويجوز النصب باعني وحكي عن الخليل الخامسة والثلاثون لا في قوله ولا الظالين. اختلف فيها فقيل هي زائدة - 00:58:25

قاله الطبري ومنه قوله تعالى ما منعك الا تسجد وقيل هي تأكيد دخلت لان لا يتوهم ان الظالم جاء في اية اخرى ما منعك ان تسجد. بدون لا آآ زائدة يعني ويعبر عنها من باب الادب مع القرآن يقاس صلة - 00:58:53

يعني لو حذفت ما تأثر الكلام ولكن وجودها في هذا الموضع من باب تأكيد المعنى دون المواضع الاخرى نعم وقيل هي تأكيد دخلت لان لا يتوهم ان الظالين معطوف على الذين - 00:59:21

حكاه مكي والمهدوي وقال الكوفيون لا بمعنى غير وهي قراءة عمر واضيء وقد تقدم فالسادسة والثلاثون الاصل في الظالين الظاللين حذفت حركة اللام الاولى ثم ادغمت اللام في اللام. فاجتمع ساكنان - 00:59:46

فاجتمعا ساكنان مادة الالف. مدت الالف واللام المدغمة وقرأ ايوب السختياني ولا الظاء ولا الظألين بهمزة غير ممدودة كأنه فر من التقاء الساكنين وهي لغة حكى ابو زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه - 01:00:18

انسوا ولا جان همزة لا يسأل ذنبه انس ولا جان ويومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وظننته قد لحن حتى سمعت من العرب دأبة وشقية قال ابو الفتح شأبى - 01:00:50

دابة وشابة وشأبة يقولها بعضهم دأبة وشأبة نعم قال كل يوم هو في شأن وبعضهم يسهلها ويقول شأن قال ابو الفتح وعلى هذه اللغة قول كثير اذا ما العوالي بالعبيط احمرت - 01:01:21

نجز تفسير سورة الحمد ولله الحمد والمنة. الحمد لله. اللهم صلي وسلم الاسبوع القادم ان شاء الله وش تبي؟ ها تجي الاسبوع القادم ان شاء الله بقرة. ها؟ البقرة ما هي بين الناس. كما زعمت - 01:01:53

لا لا بعد بعد بين العيدين كله قرطبي - 01:02:18